

## تفسير البغوي

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ

( يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا ) أي تجوزوا وتخرجوا ، ( من أقطار

السموات والأرض ) أي من جوانبهما وأطرافهما ( فانفذوا ) معناه إن استطعتم أن

تهربوا من الموت بالخروج من أقطار السموات والأرض : فاهربوا واخرجوا منها . ]

والمعنى [ حيثما كنتم أدرككم الموت ، كما قال جل ذكره : " أينما تكونوا يدرككم

الموت " ، ( النساء - 78 ) وقيل : يقال لهم هذا يوم القيامة إن استطعتم أن تجوزوا أطراف

السموات والأرض فتعجزوا ربكم حتى لا يقدر عليكم فجوزوا ( لا تنفذون إلا بسُلطان )

أي : بملك ، وقيل بحجة ، والسلطان : القوة التي يتسلط بها على الأمر ، فالملك والقدرة

والحجة كلها سلطان ، يريد حيثما توجهتم كنتم في ملكي وسلطاني . وروي عن ابن عباس

قال : معناه : إن استطعتم أن تعلموا ما في السموات والأرض فاعلموا ولن تعلموه إلا

بسلطان أي بيينة من الله - عز وجل - . وقيل قوله : " إلا بسُلطان " أي إلا إلى سلطان

كقوله : " وقد أحسن بي " ( يوسف - 100 ) أي إلي .